في المسجد الحرام وذكر القصة ثم قال في آخرها
فاستيقظت وأنا بالمسجد الحرام وذهب معظم
السلف والمسلمين إلى أنه إسراء بالجسد وفي
اليقظة وهذا هو الحق وهذا قول ابن عباس
وجابر وأنس وحذيفة وعمر وأبي هريرة ومالك
بن صعصعة وأبي حبة البدري وابن مسعود والـ
ضحاك وسعيد بن جبير وقتادة وابن المسيب
وابن شهاب وابن زيد والحسن وإبراهيم ومسروق
ومجاهد وعكرمة وابن جريج وهو دليل قول
عائشة وهو قول الطبري وابن حنبل وجماعة
عظيمة من المسلمين وهو قول أكثر المتأخرين
من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمفسرين
وقالت طائفة كان الإسراء بالجسد
يقظة إلى بيت المقدس وإلى السماء بالروح
واحتجوا بقوله سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فجعل غاية الإسراء
الذي وقع التعجب فيه بعظيم القدرة والتمدح
بتشريف النبي محمد به وإظهار الكرامة له بالإ
سراء إليه قال هؤلاء ولو كان الإسراء بجسده

إلى

إلى زائد على المسجد الحرام لذكره فيكون أبلغ
في المدح ثم اختلفت هاتان الفرقتان هل
صلى ببيت المقدس أم لا ففي حديث أنس وغيره
ما تقدم من صلاته فيه وأنكر ذلك حذيفة بن
اليمان وقال والله ما زالا عن ظهر البراق حتى
رجعا قال القاضي رضي الله عنه والحق
من هذا والصحيح إن شاء الله أنه إسراء بالـ
جسد والروح في القصة كلها وعليه تدل الآية
وصحيح الأخبار والاعتبار ولا يعدل عن
الظاهر والحقيقة إلى التأويل إلا عند الا
ستحالة وليس في الإسراء بجسده وحال يقظته
استحالة إذ لو كان مناما لقال بروح عبده
ولم يقل بعبده وقوله ما زاغ البصر وما
طغى ولو كان مناما لما كانت فيه آية
ولا معجزة ولما استبعده الكفار ولا كذبوه
فيه ولا ارتد به ضعفاء من أسلم وافتتنوا به
إذ مثل هذا من المنامات لا ينكر بل لم يكن ذلك
منهم إلا وقد علموا أن خبره إنما كان عن جسمه
وحال يقظته إلى ما ذكر في الحديث من ذكر صلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1